بلغ

نحو لدن غدوةً حاصله ان في غدوة بعد لدن الجر والنصب وسياتي في كلام ابن
هشام انه يجوز فيها الرفع وان النصب لايتعين كونه على التمييز قوله وهو مبنيٌ للزوم الظرفية
وعدم تصرفه تصرف غيره من الظروف جعل ابن الحاجب علة بنائه كون بعض
لغاته على وضع الحروف حيث قال من الظروف المبنية لدى ولدن وقد جاء لدن
ولدن ولدن ولدْ ولدْ ولدُ وبنيت لان وضع لدْ ولدْ ولدُ وضع الحروف واجري الباقي
مجراها ولو لم تجئ الالدى ونحوها من لغاتها المركبين لبنائها وجه لانها العند ولم تختلف
في اعراب عند انتهى وقيل ان لدى ليست بمعنى لدن واعلم ان لدن بمعنى عند
قال ابن هشام الا انها تختص بستة امور احدها انها ملازمة لمبتدا الغايات فمن
ثم يتعاقبان في نحو جئت من عنده ومن لدنه بخلاف نحو جلست عنده فلا يجوز فيه
جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا الثاني ان الغالب استعمالها مجرورة بمن الثالث
انها مبنية الا في لغة قيس وبها قرئ من لدنهِ الرابع جواز اضافتها الى الجملة كقوله
،لدن شبَّ حتى شاب سود الذوائب، الخامس جواز افرادها قبل غدوة فتنصبها
اما على التمييز او اما على التشبيه بالمفعول به او اضمار كان واسمها وحكى الكوفيون
رفعها على اضمار كان تامةً والجر هو القياس والغالب في الاستعمال السادس انها
لا تقع الا فضلة تقول السفر من عند البصرة ولا تقول من لدن البصرة انتهى فان قلت
فلم اختص غدوة في النصب بلدن وعكسه ولم يجز لدى غدوةً ولدن سحرةً قلت
اجيب عن الاول بان النون في لدن شبه التنوين في حذفه واثباته وهي مفقودة
في اخواتها وعن الثاني بان غدوة اكثر تصرفا من سحرة ونحوها قوله وامام قاسم
لموضع الاجتماع قال ابن هشام لمع في الاضافة ثلاثة معان احدها موضع الاجتماع
ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو والله معكم والثاني زمانية نحو جئتك مع العصر
والثالث مرادفة عند قوله ملازمة للظرفية والاضافة يعني ان مع ملازمة

صدره
،صريع غوان راقهن ورقنه،

لهما

لهما ولزومها للاضافة معلوم من النظم لجعلها معطوفة على لدن وجعل مع الثانية
مبتدا خبرها قليل وهذا اوجه من جعل مع الاولى مبتدا وما بعدها خبرها لانه لا يفيد
لزومها للاضافة قوله وقد تفرد مردودة اللام بمعنى جميع اي فتنصب على الحال
كما في البيت الآتي وتكون ناقصةً في الاضافة تامةً في الافراد عكس اب واخ واما ابدًا
ونحوها فناقصة فيهما وغير هذه الاسماء تامةٌ فيهما فكملت القسمة العقلية في
الاسماء نقصانا وتماما قوله كقول الشاعر، حننت الى ريّا ونفسك باعدتْ، مزارك
من ريّا وشَعْبا كما معا، وحننت من الحنين وهو الشوق والواو ونفسك للحال وشعبا كما
بفتح الشين المعجمة اي اجتماعكما وهذا اللفظ من الاضداد والشاهد في معا حيث وقع
مفردا مردود اللام بمعنى جميعا وهو في محل الرفع على الخبرية وهو قليل كما ان جرها
بمن قليل قوله وقد تبنى على السكون اي ان لم تلق ساكنا فان لقيته حركت بالفتح
او بالكسر كما ذكره الناظم بقوله ،، ونقل، فتح وكسر لسكون يتصل، فتحركها بالفتح على
لغة من يفتحها حيث لم تلق ساكنا للتخفيف وبالكسر لالتقاء الساكنين نحو مع القوم
قوله وقال الشاعر، فريشي منكم وهواي معكم، وان كانت زيارتكم لماما، فجعلها
كمل حين اضطر حملة فجعلها حالا اي قال جاعلا لها كمل حالة الاضطرار قاله جرير
مدح به هشام بن عبد الملك والريش المال والخصب والشاهد في معكم حيث بني
على السكون وتاولوه على لغة ربيعة وغنم ولم يحفظ سيبويه انه لغة فزعم انه
ضرورة واستشهاد الشارح بكلامه يقتضي موافقته قوله وتنوى اي اضافتها معنى
اي مع عدم نية لفظ المضاف اليه ليخرج ما ان نوي كما ذكره بعد ومع لزومه للظرفية
حقيقة او حكما ليخرج نحو كل وبعض مما قطع عن الاضافة لفظا او ثبتت له معنى
ولم ينو فيه لفظ المضاف اليه قوله وذلك غير وقبل وبعد اي مع ما ياتي قوله دون
لفظه اصلاح لقول النظم ناويا ما عدما اذ المراد بما عدم معنى المضاف اليه لا لفظه

قاله الصمة بن عبد الله القشيري يتغزل في بنت عمه ريّا

Copyright King Saud University